

74 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس السابع

والأربعون - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:22](#)

ربنا لا حول ولا قوة لنا الا بك اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا هذه الليلة في صحيح البخاري في كتاب الرقاق في تنمة من باب رفع الامانة - [00:00:42](#)

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من اهل الايمان والامانة وهو الحديث الثالث حديث ابن عمر قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم ابن عبد الله أن عبد الله ابن عمر - [00:01:00](#)

رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المثة لا تكاد تجد فيها راحلة اولا من حيث اسناده هذا الزهري عن سالم عن ابيه - [00:01:20](#)

ذكر العلماء انه من من اصح الاسانيد كما نبه عليه الحافظ في شرحه وذكره شيخه التقييد والايضاح العلوم من الصلاح المهم ان هذا الحديث من في روي بهذا الاسناد الذي هو - [00:01:41](#)

من ضمن الاحاديث المعروفة باصح الاسانيد واما مناسبة الحديث للترجمة قبل هذا آآ جاء هذا الحديث في صحيح مسلم بلفظ تجدون الناس كابل مائة لا تجدون فيها راحلة وهذه اللفظة لها - [00:02:09](#)

يعني لها مدلولها ولذلك ذكر الحافظ وغيره ذكروها في الشرح للتنبيه على دلالتها فرق بين انما الناس كالابل المثة وبين قوله ولا تكاد تجد فيها راحلة وبين قوله تجدون الناس كابل مائة - [00:02:38](#)

اما مناسبة الحديث للترجمة ان الترجمة في رفع الامانة الحديث الذي قبله ذكر فيه حديث حذيفة في رفع الامانة نزول الامانة ورفعها الذي قبله حديث ابي هريرة اذا ظيغت للامانة فانتظر الساعة ثم قال - [00:03:04](#)

في بيانها كيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال آآ اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة فسر ظياع الامانة بجزء منها وهو اسناد الامر الى غير اهله. وهنا ذكر قال كابل مائة لا تكاد - [00:03:36](#)

او كالابل المثة لا تكاد تجد فيها راحلة. فلا بد من مناسبة لايراد هذا الحديث الظاهر والله اعلم انه مثل ما ذكر الحافظ وغيره ان بيان الناس وان كانوا كثيرين - [00:03:55](#)

فان المرضي منهم قليل كالراحلة في في المثة من الابل والراحلة هي ماء ترتحل يسهل ارتحالها وتركب سميت راحلة بمعنى مرحولة صيغة فاعلة بمعنى مفعوله سيأتي الكلام على ذلك والابل الاصل فيها صعوبة الركوب - [00:04:14](#)

صعوبة الانقياد للراكب والراحلة قليل منها المتألفة اللينة فلذلك لا تكاد تجد في مئة من الابل الا راحلة واحدة فكأنه يقول والراحلة في الحقيقة سهلة النوال سهلة الركوب والتحمل اصف الى انها - [00:05:00](#)

تقود الابل الابل ويعتاد العرب ان يجعلوها اه اذا كانت راحلة للراعي بان الراحلة قد تكون للراعي يقعد عليها وتتبعه الابل وقد تكون

راحلة لركوبة للفرد يسافر عليها ويذهب ويأتي - 00:05:31

اما بالمعنى الاول انها راحلة للابل الراعي يرتحل عليها فهي كالقائد للابل لولا ذلك ما استطاع الراعي ان يحوط الابل بيد نفسه لابد من وجود متبوع وهي هذه الراحلة كانه حمل ان الناس - 00:06:04

آآ قليل منهم من يكون قائدا متبوعا مألوفاً وقليل منهم الذي يتحمل المسؤولية باخلاص مع ان الراحلة زيادة على انها مركوبة وكايطا فيها خطام يشدها تتبعها الابل ففيها كثير من الصفات التي تكون في القائد - 00:06:33

فالظاهر والله اعلم ان هذا من جهة ارتباطها برفع الامانة لكن هناك معاني ذكرها العلماء اه ذكرها العلماء بمعنى لماذا قال لا تكاد تجد فيها راحلة وقبل ان نأتي اليها - 00:07:14

ننبه على الفرق بين قوله كالابل المنة وقوله كابل مائة في رواية مسلم كابل مئة وهنا عند البخاري قال كالابل المنة بالالف وعند مسلم لا تجد وهنا قال لا تكاد تجد - 00:07:39

هناك نفى وهنا قال لا تكاد يعني قد تجد لكن بعسر يقول الحافظ وغيره على رواية مسلم كابل مائة لا تجد فيها يكون المعنى لا تجد في مئة او مائة ابل لا تجد فيها راحلة - 00:08:05

تصلحون الركوب فنفي الوجدان مطلقا لان الذي يصلح للركوب ينبغي ان يكون وطيبا سهل الانقياد كذلك التحمل وكذلك الناس لا تجد تجد في مئة من الناس من يصلح للصحة بان يعاون رفيقه - 00:08:30

ويلين جانبه لاجل الارتباط في باب الرقاق والارتباط في الامانة جعلها ايضا هنا للصحة وان كان الظاهر والله اعلم ان البخاري اراد لما تعلقه بالامانة اراد من يتحمل الامانة سواء الصحة او الولايات - 00:08:57

الولايات لانها هي الغالب الذي يكون من شروط توليها الامانة اما رواية كالابل المنة لا تكاد عند البهاء التي رواية الباب يقول ابن حجر فانها اولى لما فيها من زيادة المعنى - 00:09:23

ومطابقة الواقع اولى من رواية مسلم قال وان كان معنى الاول يرجع الى ذلك ويحمل النفي المطلق لقوله لا تجد فيها راحلة يحمل على المبالغة وعلى ان النادر لا حكم له - 00:09:50

يعني رواية البخاري لا تكاد ولا ينفي عدم الوجدان مطلقا انما لا يوجد الا بصعوبة. يوجد لكنه عسر وجدانه واما رواية النفي المطلق فتحمل على المبالغة حالة المبالاة يعني لانه لا يسهل لك مباشرة - 00:10:14

ان تتفقد حتى تجد فيها راحلة يعني يصعب ذلك وقال ابن قتيبة الراحلة هي النجيبة المختارة من الابل للركوب فاذا كانت في ابل عرفت يعني تعرف فيها قال الازهري الراحلة عند العرب الذكر النجيب والانثى النجيبة - 00:10:38

والهاء في الراحلة للمبالغة يعني ليست قول الراحلة ان تكون انثى لا. قد يكون جملا يرتحل اه قال الخطابي العرب تقول للمئة من الابل ويقولون يقولون لفلان ابل اي مائة بعير - 00:11:14

ولفلان ابلان اي مائة فهنا اذا قوله في آآ رواية المسلم هلا بي ابل مائة بدون الف منكرا فيكون ابل مائة المئة المئة ذكر المئة على باب التفسير يعني بدل من كلمة ابل يكفي فيه ان يقول - 00:11:40

الناس كابل لا تكاد تجد فيها راحلة يعني مجرد ما يسمعها العربي يفهم ان المقصود من كلمة ابل ان المقصود بمئة لكن لما اضاف كلمة كابل مئة هذا للتفسير. لانه قد يجهل ذلك قد يكون غير مشهور عند قوم - 00:12:17

كما نبه عليه ابن ابن حجر آآ لانه قد يكون ليس مشهورا فلذلك ذكره النبي صلى الله عليه وسلم توضيحا كلمة مئة توضيحا وتأكيذا على المعنى مثل قوله عز وجل تلك عشرة كاملة - 00:12:47

هذا للتأكيد والتوضيح لما ذكر قوله عز وجل صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتنم؟ العدد مجموعته عشرة ثم قال تلك عشرة كاملة لتأكيد حتى لا يكون هناك التباس - 00:13:16

واشتباها انها قد تكون الواو بمعنى او المهم اه لكن على رواية البخاري التي معنا كالابل المائة قالوا فلان للجنس يعني قول الابل جنس الابل ليس مقصودا به العدد لذلك الحقه بقوله المائة - 00:13:37

لبيان العدد كلمة فاذا قلت الابل لابد ان تذكر العدد هذا ما ذكره الحافظ قال القسطلاني وقوله كالابل المئة فيه كما قال ابن مالك النعت بالعدد يعني انه يجوز النعت الصفة بالعدد. وقد حكى سيبويه عن بعض العرب قوله - [00:14:08](#)

اخذوا من بني فلان ابلا مائة دل على انها يصح موجود عند العرب ذلك آ قال الراغب كما ذكر عنه ابن حجر قال الراغب رحمه الله الابل اسم مائة بعير - [00:14:34](#)

الابل اسم مائة بائع. فقوله كالابل المئة المراد به عشرة الاف لان التقدير كالمئة المئة يعني الراغب اه لاحظ انه كابل كالابل المئة مطلق الابل بالالف يراد به مئة فاذا قلت مئة - [00:14:59](#)

كانك قلت مائة مائة مائة مائة اذا ضربت مئة في مئة هي عشرة الاف لانه يقول الناس كعشرة الاف ليس فيهم من يصلح كعشرة الاف ناقة ليس فيها من يصلح - [00:15:25](#)

راحلة او لا تجد فيها راحلة لندرة ذلك هذا ما ذكره الراغب عقب عليه الحافظ قال والذي يظهر على تسليم قوله لا يلزم مقال ان المراد عشرة الاف بل - [00:15:48](#)

المئة الثانية للتأكيد يعني ليس المقصود به عدد انما للتأكيد يكفي فيه الكثرة وهذا في الحقيقة يخالف الواقع لان الواقع ان العرب قل منهم من يتجاوز المئة والمائتين الا افراد معدودين - [00:16:10](#)

ومع ذلك تجد الرجل عنده خمسين ناقة وفيها راحلة وعنده اربعون وفيها راحلة ونحو ذلك وهكذا فاذا يوجد فاراد النبي صلى الله عليه وسلم بيان يعني الاكثر والغالبا ان اكثر الابل لا يوجد فيها راحلة - [00:16:31](#)

ندرة بقي التفسير للحديث ما المراد بهذا هل المراد به آ عموم الناس او المراد به خصوص الدين مثلا قال الخطابي فاول هذا الحديث على وجهين احدهما ان الناس في احكام الدين - [00:16:50](#)

سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المئة التي لا يكون فيها راحلة وهي التي ترتحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة هاي كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها. هذا الوجه الاول - [00:17:16](#)

لان العلماء ذكروا هذا ولذلك يذكرون هذا الحديث احيانا في بيان اه كما في قوله عز وجل اه ان اكرمكم عند الله اتقاكم انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا يعني انكم سواء - [00:17:42](#)

الناس كالابل مئة لا تجد سوا كلها مستوية يندر فيها الفرد الواحد ان يتميز عليهم وهذا الذي تميز انما بالركوب انه يصلح للركوب والحمل ليس لانه اشرف يعني حملوا ذلك على هذا من باب ايش - [00:17:57](#)

المفاضلة بين عباد الله ما دام في الدين دينهم الاسلام فهم كلهم سواء والتكريم عند الله للتقوى فحملوه على هذا لكن البخاري ما اورده في باب الامانة على هذا الا من وجه ان نقول انه اراد - [00:18:23](#)

العبرة لا تنظر الى لا تنظر الى اصول الناس من اين هو وقبائلهم واجناسهم. انظر الى الامانات الى تقواهم هذا له وجه هذا له لكنه يتكلم عن رفع الامانة ما يتكلم عن - [00:18:42](#)

والولايات ويتكلم في باب الاحكام السلطانية حتى يفسر لنا الامانة او يفسر لنا من الاولى ثم قال الخطاب والثاني عن الوجه الثاني للمعنى ان اكثر الناس اهل نقص واما اهل الفضل فعددهم قليل جدا - [00:19:01](#)

وهم بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة ومنه هذا الذي يصلح لترجمة البخاري. هذا الذي يصلح لترجمة البخاري لانه قال رفع الامانة وقبلها ورد حديث آ كيف ترفع الامانة من الناس - [00:19:22](#)

واورد حديث ايضا انه آ اذا وسد الامر الى غير اهله وانه من اشراط الساعة هذا الظاهر هذا الظاهر الذي اراده البخاري يقول ومنه قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:19:39](#)

قال الحافظ واورد البيهقي هذا الحديث في كتاب القضاء في تسوية القاضي بين الخصمين اخذا بالتأويل الاول دل على اه يعني هناك مسألة لان القاضي اذا جاءه الخصوم لا ينظر الى مكانيتهم الاجتماعية - [00:20:03](#)

ينظر الى انه خصوم منزلة ام واحد يجلسون امام القاضي في منزل واحد لا يعلي احدا على احد فاذا نظر من نظر الى هذا المعنى

أورد هذا الحديث هنا هذه على سبيل الاستنباط والفائدة لا بأس - [00:20:27](#)

لا بأس ولذلك تجد العلماء من ترجمه في من وضعه في اماكن البخاري هنا في الامانة في كذا وليس هذا من آآ اختراعاتهم وانما مثل ما ذكر الخطاب انه اختلف فيه العلماء من قبل - [00:20:42](#)

اه وهذا الذي ذكره البيهقي هو الذي اختاره القسطلاني هذا الذي اختاره القسطلاني ان المعنى الاول وانها الناس سواء القسط اللاني انما الناس يعني قوله انما الناس كابل مائة قال انما الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف - [00:21:03](#)

على مشروف ولا لرفع على وظيع فاختار هذا القول الازهري الراحلة عند العرب الذكر النجيب والانتى النجبية والهاء فيه للراحلة والرهاء في الراحلة للمبالغة والمعنى ان الزاهد في الدنيا الكامل فيه - [00:21:26](#)

الراغب في الاخرة قليل كقلة الراحلة في الابل فهنا اي ظاهر يظهر منه مناسبة ايراد البخاري له في كتاب الرقاب. وهو قضية قلة اهل الاخرة اسأل الله ان يجعلنا من القليل كما قال الاعرابي قال اللهم اجعلني من القليل - [00:21:56](#)

فقال له عمر او غيره ما ماذا تقول؟ قال الله يقول وقليل من عبادي الشكور قال النووي وهذا اجود واجود قالوا هذا اجود. واجود منهما لما البخاري النووي ذكر القولين - [00:22:25](#)

السابقين قال وذكر القول معنى ان المراد به الزاهد هل هذا اجود؟ اجود من الاول واجود منهما قول اخرين. يعني قول ثالث ان المرطي الاحوال من الناس الكامل الاوصاف قليل - [00:22:45](#)

يعني ان الاولى تعميم تعميم الحديث فلا يخص بالزهد في الدنيا الذي ذكره الازهري ولا القولين السابقين انما اعم من ذلك وهذا في الحقيقة اظهر وهو الذي آآ اختاره ابن حجر والنووي انه عام - [00:23:09](#)

ان الخيار من الناس قليل ان الخيار من الناس قديم وهذا يناسب ارادة في باب الامانة بعد الاحاديث السابقة. قال القرطبي الذي يناسب التمثيل يعني الابل ان الرجل الجواد الذي يحمل اثقال الناس - [00:23:36](#)

والحمالات عنهم ويكشف كربهم عزيز الوجود كالراحلة في الابل الكثيرة الراحلة في الابل الكثيرة قليلة وقال ابن بطلال معنا الحديث ان الناس كثير والمرطي قليل المرطي منهم قليل والى هذا المعنى اوما البخاري في بادخاله في باب رفع الامانة - [00:23:58](#)

قال لان من كانت هذه صفته يعني الذي ليس من هذا من الكثرة من الكثير الاختيار عدم معاشرته و اشار بن بطلال ايضا الى ان المراد بالناس في الحديث من يأتون بعد القرون الثلاثة قرون قرن الصحابة والتابعين وتابعيه - [00:24:33](#)

لانه كما جاء في الحديث يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون لكن اه الكرمانى رحمه الله معارضة هذا وقال لا حاجة الى هذا التخصيص احتمال ان يراد ان المؤمنين قليل بالنسبة - [00:25:01](#)

للكفار يعني نعم قد يحتمل الحديث ان المراد به المؤمن في بين الامم لكن الاول يعني الكرمانى حمل كلمة الناس على الجنس على العموم العام يشمل جنس بني ادم - [00:25:27](#)

ولكن العلماء في تصرفاتهم يذكرون هذا في في ابواب مثل رفع الامانة باب الرقاق يذكرونه في يعني ما يخص التقوى والصالح على كل كلام الكرمانى له ما يؤيده وكلام البن بطلال ايضاً لهما - [00:25:50](#)

ما يؤيده هذا بالنسبة الى ما يتعلق بحديث اه بالحديث الثالث من الباب الباب الذي يليه قال البخاري رحمه الله باب الرياء والسمعة باب الرياء والسمعة وذكر فيه حديثاً واحداً حديث جندب بن عبد الله البجلي - [00:26:11](#)

والرياء بكسر الراء الرياء بعدها ياء مخففة وبالمد وقد يقال عنه الرئة وهو يقولون مشتق من الرؤية والمراد بالريا هنا اظهار العبادة والمحاسن الدينية محاسن الدينية ليراه الناس ليراه الناس فيحمده - [00:26:37](#)

لان يفرقون بين من اراد المدحة من الناس هذا هو الرياء المذموم ومن اظهر العمل الجميل للقوة هذا اظهار محمود لانه سيأتينا الكلام في هذا ان الله تعالى يقول ان تبدوا الصدقات فنعماها هي - [00:27:17](#)

وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم اظهار الصدقات لان اظهار الصدقات صدق اصلها عبادة ينظر الى المقصد. فاذا اظهرها ابداءها للرياء ومدحت الناس هذا هو المذموم الرياء المذموم المحرم - [00:27:48](#)

وان ابداه ليقتدى به ليقتدى به هذا محمود وان ابداها ليدفع عن نفسه التهمة لا لاجل ان يمدح فهذا اول عقوبة لانه قد يعاقب اذا لم يزكي يعاقبه سلطان او - [00:28:14](#)

لدفع سوء الظن فهذا مباح لم يقصد التعبد لهم. هو يقصد التعبد لله عز وجل لكنه احتاج الى اظهارها لدفع ذلك عنه فلا بأس اما اذا اراد المدحة منهم او العمل لاجلهم فهذا هو الرياء المذموم - [00:28:57](#)

وقيد الرياء بهذا لاجل تراءى الناس له. وكذلك السمعة لاجل انه يسمع الي السمعة ايضا بضم ظم السين سكون الميم مأخوذة من السماء والمقصود به ان ان يعمل العمل ليتسامع الناس به وينوه بعمله - [00:29:18](#)

الشرعي الديني فهذا اه يقول سمع الله به قال الغزالي المعنى طلب المنزل في قلوب الناس بان يريهم الخصال المحمودة والمرائي هو العامل وقال ابن عبد السلام العز بن عبد السلام قال الرياء ان يعمل لغير الله والسمعة ان يخفي عمله - [00:29:50](#)

ثم يحدث به الناس يخفيه ثم يعلنه او لا يظهر للناس فيعلنه لهم سماء الحديث ذكر حديث البجلي قال حدثنا مسدد وهو ابن مشدد ابن مسرهد ابن مساربل بصري قال حدثنا يحيى وهو القطان - [00:30:22](#)

يحيى بن سعيد عن سفيان وهو الثوري رحمه الله قال حدثني سلمة بن كهيل حاء هذه حرف تحويل بين الاسنادين اشارة الى تحويل الاسناد ثم قال وحدثنا ابو نعيم هو الفضل بن دكين - [00:30:47](#)

قال حدثنا سفيان هو الثوري عن سلمة هو بن كهيل السابق وكهيل بالتصغير ابن حصين للتصوير ايضا حضرمي قال سمعت جدبا هذا الاسانيد كوفية مسدد في اوله آآ بصري ثم تحول الى الكوفة الاسناد - [00:31:06](#)

قال سمعت جند من يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه لما سمعه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم دنا منه ليستمتع له - [00:31:37](#)

سمعتة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به هذا الحديث ايضا رواه مسلم واخرجه المصنف في كتاب الاحكام آآ لكن من غير طريق - [00:31:55](#)

سلامة اه يقول من سمع سمع الله به في قوله ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره هنا اشكلوا عليه يعني ادرك جماعة من الصحابة الكوفة - [00:32:15](#)

وكيف يقول لم اسمع احدا منهم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل قلة التحديث وهذا وارد لان ابن عمر كما قال عنه مجاهد رافقت ابن عمر من المدينة الى مكة - [00:32:37](#)

فلم اسمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة ذكر من المعلوم انه اذا انطلق من مكة من المدينة الى مكة عشرة ايام ويعود كذلك في عشرة ايام وهذه الصلبة - [00:32:59](#)

قليل وكان عبد الله بن الزبير عبدالله بن الزبير يقول لابيه يا ابتي لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه فلان وفلان. فقال يا بني والله ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:17](#)

منذ اسلمت او كما قال ولكني سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ولا باسمعه يقول متعمدا فكان ابن الزبير عفوا الزبير كان يتوقع ذلك جدا ولذلك كان - [00:33:34](#)

كثير من الصحابة ينهل عن التحديث ولما اكثر ابو هريرة في اخر ايامه بالتحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثم ذكر عذره ولا شك ان ان في في اخر الايام - [00:34:00](#)

كان الواجب على من عنده حديثا يبلغه لقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ونظر الله امرأ سمع مقالتي فاداهها كما سمعها ربما مبلغ اوعى من سامع كان آآ كان يحدثون في اخر ايامهم - [00:34:19](#)

وهي اصبحت محل اجتهاد هل يكتف من سئل عن علم فكنتموا الجم برجام من نار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه احاطت بكثير من المحدثين ممن حدث من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او اكثر - [00:34:38](#)

واما الذين توقفوا ذلك فكانوا اكتفوا بغيرهم خاصة لما يكون في الكوفة وفيها ابن مسعود الزمن الاول وعمار وثم ابو مسعود البصري

وحذيفة ثم ابن مغفل جماعات من الصحابة فيها - [00:34:54](#)

اضف الى من كان فيها سعد ابن ابي وقاص اميرا في اول الامر وابو موسى الاشعري ثم انه آآ كانوا يولون حار من تولى قارهم من تولى فيها الافتاء او القضاء او الامارة يجب عليه ان يعلم الناس - [00:35:14](#)

هو الذي يجب عليه التحديث فكانوا يتوقعون ويتكلمون على غيرهم هذا وجه من وجوه قوله لم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره يعني كأنه قل التحديث - [00:35:36](#)

وهذا القائل هو سلمة بن كهيل آآ كأنه يقول لم اسمع احدا يقول ذلك الا جندب قال ابن حجر عن الكرمانى انه قال مراده لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ - [00:35:54](#)

غيره في ذلك المكان الكوفة يعني يقول ابن حجر الكرمانى قيده بعدم وجدان آآ غيره من الصحابة ما يوجد في الكوفة لكن قال في ذلك المكان يعني في الكوفة. قال ابن حجر واحتراز بقوله ذلك المكان - [00:36:13](#)

عن من كان من الصحابة موجودا اذ ذاك بغير المكان الذي كان فيه جندب يعني كالبصرة كان فيها جماعة من الصحابة ومنهم انس عمر وكان من المكثرين من الحديث لكنه كان يحتراز - [00:36:37](#)

يقول كثيرا او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر بكذا او كما قال قال الحافظ وليس كذلك يعني حتى احتياطه من وجدان احد في الكوفة قال ليس كذلك - [00:36:59](#)

فان جندبا ان جندبا كان بالكوفة الى ان مات وجندب هذا هو جندب ابن عبد الله البجلي نسبنا ان نذكره صحابي من صفار الصحابة مجهول مشهور غير جندب اه بن جنادة - [00:37:16](#)

ابو ابو ذر الغفاري هناك لكن ابا ذر اشهر منه اشتهر بالكنية هذا جند من بديلة غير جرير جرير شخص اخر صحابي اخر يقول ابن حجر فان جندبا كان بالكوفة الى ان مات - [00:37:35](#)

وكان بها في حياة جندب ابو جحيفة السوائي وكانت وفاته بعد جند بست سنين وعبدالله بن ابي اوفى وكانت وفاته بعد جند بعشرين سنة وقد روى سلمة عن كل منهما - [00:37:56](#)

روى عن كل منهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف الجواب الظاهر مثل ما ذكرنا اولاً وممكن احتمال اخر انه اراد ان يقول اول من سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جندك - [00:38:19](#)

هذا وارد فعبر بذلك بانه قال آآ ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره. يعني كأنه قال ولم اسمع قبله احدا من الصحابة ثم بعد ذلك - [00:38:39](#)

سمع من من ابي عوفى وابن ابي جحيفة ومن غيرهم وهذا له حظ من الظهور اقوى من الاول لان هذا لا ينفي الكلية ثم ابن حجر لما ذكر الاستدراك على الكرمانى قال فتعين - [00:38:58](#)

ان يكون مراده انه لم يسمع منهما يعني من ابي جحيفة وابن ابي اوفى ولا من احدهما ولا من غيرهما ممن كان موجودا من الصحابة بغير الكوفة بعد ان سمع من جندب - [00:39:20](#)

الحديث المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم عكس القضية الحافظ اختار ان الجندب لم يسمع بعد هذا الحديث او من من آآ جندب يعني سلمة بن كوعين لم يسمع بعد سماع هذا الحديث من جندب لم يسمع من احد - [00:39:39](#)

انما مروياته التي سمعها من هؤلاء كانت قبل كانت فلذلك يخبر للناس انه اخر من حدث عنهم لكن الاظهر الذي قبله انه لعله اراد اول من سمعت من الصحابة هو هذا الرجل - [00:40:01](#)

ولم اسمع احدا غيره او يكون ايضا احتمال انه قلّة تحديثهم لكن ابن حجر يقول اثبت يقول انه حدث روى عن كل منهم. فهو الرواية موجودة النفي الكلي اذا غير وارد - [00:40:26](#)

بقي ان هل هو اول من سمع منه او اخر من سمع منه على كل رأي ابن حجر اولى لكم اولى لكم بانه امام رحمه الله مع ان العين اه ما رضى عن هذا الكلام لابن حجر واستدركه لكنه - [00:40:48](#)

غير وجيه استدراك العين على ابن حجر في هذا الموضع غير وجيه قوله في هذا الحديث من سمع سمع الله به سمع بتشديد الميم فتح السين سمع الله به كذلك - [00:41:12](#)

مثل مأخوذة من التسبيح وهو التشهير والاشهار وذكر الشيء سمع الله به يعني قال قولاً ليتسمع الناس به وما أكثر هذا يعني ان يحصل من الناس الان يصور كلامه او فعله - [00:41:32](#)

ما يقال فيه من قصيد ومديح وينشره لاجل يتسمع الناس بهذه الصفات التي يمدح بها وهذا ما ينبغي لماذا؟ لانه من من اه التسميع المذموم آآ قوله ومن يراني يراني الله به - [00:41:56](#)

يراني بضم الياء وبالمد يراني يراني لكن بذكر الياء مذكورة مثبتة يراني مع ان الشرط هنا وفعل الشرط وجواب الشرط ينبغي ان يكون مجزوما لكن الياء ثابتة يراني قال ابن حجر تبعه القسطلاني - [00:42:22](#)

يقول اما الاولى ومن يراني فللاشباع يعني كسرة الهمزة كان ينبغي ان يقال ومن يراء والهمزة مكسورة لماذا؟ لانها بعد بعدها ياء حذفت الياء للجزم وبقيت حركته حركة مناسبة يراني - [00:42:54](#)

لكن اشبعت هذه الهمزة شبعت هذه الكسرة اشبعت حتى صارت كالياء فكتبت يا ان ان يراني هذا يقول للاشباع وهذا وارد يعني يعرب على انه مجزوم لانه شرط سواء الاولى والثانية فعل الشرط وجواب الشرط - [00:43:37](#)

الثانية قال واما الثانية فكذلك او يعني في احتمالين الثانية فيها احتمالين اما للاشباع ان الياء يا اشباع اسمها الكسرة وشبعت او التقدير يعني نقدرها ويقول ومن يراني فانه يراني الله به. يراني الله به - [00:44:05](#)

سيكون هناك تقدير يعني انه حذفت الفاء ظمير الشأن قال ووقع في او ظمير العائد اليه ووقع في رواية وكيع عن سفيان عند مسلم من يسمع يسمع الله به ومن يراني الله به - [00:44:30](#)

يعني صيغة يسمع يسمع هذا المقصود وعند ابن المبارك في الزهد من حديث ابن مسعود من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به ومن تناول تعاظما حفظه الله - [00:44:55](#)

ومن تواضع تخشعا رفعه الله تناول على الناس تعاظما حفظه الله يذله الله ومن تواضع تخشعا لله الشعور لله رفعه الله في حديث ابن عباس في الفتح الباري بياض لكنه هو عند مسلم. روايته عند مسلم - [00:45:11](#)

اه من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به صيغة الماضي راعى وعند الطبراني من حديث سلمة بن كهيل عن جابر قال في هذا الحديث في اخره قال ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة نعوذ بالله - [00:45:43](#)

واما من حيث الرياء هذا نقف عنده لانه سيكون فيه آآ طول بحث وما يتعلق به من المسائل الرياء والفائدة هذه ان شاء الله تكون في الدرس المقبل بعون الله وتوفيقه - [00:46:13](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:34](#)